السنة العاشرة
النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)
المجلد ١١ العدد ٣٨ (٥١٠)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKY
חקיקת אל-אמר – עתון שבועי

يوم الاربعاء
١٧ كانون اول ١٩٤٧

الاشتراك:
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה-ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

وقف الهجرة — نعم!
استيعاب اللاجئين — لا!

سعى ممثلو الدول العربية منذ امد طويل الى الحصول على قرار من قبل الامم المتحدة ضد الهجرة اليهودية الى فلسطين. وقد اتخذ هذا السعى اشكالاً مختلفة لم تشر الى اليهود بصورة علنية مباشرة، لكي يحظى على موافقة الدول الاخرى. وقد باءت تلك المساعى بالفشل والخذلان دائماً الى... ان انعقد اجتماع الامم المتحدة الاخير. وفى هذا الاجتماع نجح ممثلو الدول العربية فى مسعاهم اذ اتخذ قرار يطلب من اعضاء منظمة الامم المتحدة عدم مساعدة الهجرة اليهودية غير الشرعية الى فلسطين. وكان ذلك نجاحاً لا بأس فيه. غير ان الناجحين قد عرفوا ان الهجرة غير الشرعية هى نتيجة وجود لاجئين يهود من جهة وعدم وجود بلدان تستوعب هؤلاء اللاجئين من جهة اخرى. لذلك اقدم ممثلو الدول العربية على عرض اقتراح آخر لاكمال القرار المذكور ومؤداه ان كل دولة ايدت ذلك القرار او هى عضوة في المنظمة تتعهد باستيعاب عدد معين من اللاجئين اليهود!

والحق يقال انه اقتراح معقول، جدير ان تعمل به الامم المتنورة، التي قررت قبل لحظة سد ابواب النجاة امام هؤلاء المساكين.. ولكن ماذا حصل؟ ان هذا الاقتراح قد رفض باكثرية ساحقة!!! وكان هذا درساً اضافياً لممثلي الدول العربية فيما يتعلق بالمأساة اليهودية فى العالم. وقد أدى ذلك القرار الى استنتاج مباشر اي لما حصل بعدئذ، من اتخاذ القرار بشأن انشاء دولة يهودية فى قسم من فلسطين لاستيعاب هؤلاء اللاجئين!

افتتح فى نهاية الاسبوع الفائت مؤتمر يهود اميركا لجمع الاموال لاجل اليهود المشردين ولاجل فلسطين. وقد تقرر فى ذلك المؤتمر ان السنة المقبلة سوف يحتاج الى ميزانية قدرها: ٣٩٥٫٣٦٧٫٠٠٠ مليون دولار، لاجل فلسطين واليهود المشردين فى اوروبا وفى اماكن اخرى.

وقد صرح ا. كابلان، مدير الشؤون المالية فى الوكالة اليهودية بالقدس، ان المبلغ الذى سيحتاج اليه فى فلسطين لاغراض الاستيطان والدفاع سيكون هذا العام:

٢٨٣٫١٥٦٫٠٠٠ دولار — منها ٢٧٫٥٠٠٫٠٠٠ دولار للاستيطان الزراعى، و ٢٥٫٠٠٠٫٠٠٠ للاستيطان فى المدن و ٢٨٫٠٠٠٫٠٠٠ لاغراض الامن والدفاع.

خطة الهاغانا
ازاء الاعتداءات العربية الاولى

نحن نعرف بان الاكثرية الساحقة من عرب فلسطين، رغم عدم رضاها عن قرار التقسيم، تعارض الحوادث الدموية التى نشبت في البلاد بوحى من العناصر المعروفة. ونحن نعرف ايضاً ان اقلية ضئيلة من العناصر المتهوسة المتحمسة فقط، قد لبت الدعوة الى اعمال التخريب وسفك الدماء. غير ان قصد المحرضين واضح للملأ: جر اليهود الى الدفاع واعمال الانتقام، وبهذه الواسطة جر عدد متزايد من العرب الى الميدان.

وباستطاعتنا ان نؤكد للجماهير العربية ان المنظمات اليهودية تبذل مساعى فائقة في سبيل حصر اعمال الهاغانا فى مهام الدفاع المباشر وفى تخريب عشش الاعتداءات العربية فقط. والحوادث الخارجة عن هذه الخطة التي وقعت خلال الاسبوعين الاخيرين، اي منذ بدء الاعتداءات العربية على اليهود، كانت نادرة، قليلة، يمكن تحديدها «بطبيعية» فى ظروف حرجة كهذه.

اننا نرسل هذه الكلمات الى قرائنا العرب فى هذه الايام العصيبة لاننا واثقون بان هذا الموج المعكر من الدماء والبغض الذى يجتاح البلاد الان، سوف يمر الى سجلات التاريخ، اما اليهود والعرب فسيبقون فى البلاد ويفرض عليهم بناء مستقبل مشترك خير واسمى من الماضى الفانى. لذلك فمن الضرورى ان يذكر جميع ناشدى الخير فى الحاضر المظلم، ما هى خطة قوة الدفاع اليهودية واضطرارها الى مقاومة اعمال سافكي الدماء من العناصر العربية المعروفة — اجل من الواجب ان يذكروا ذلك في سبيل المستقبل الزاهر القريب الاتي، رغم جميع الدسائس والمؤامرات.

ما لا تنشره الصحف العربية!

«التايمس» تصف القوى العسكرية فى البلدان العربية

نشرت جريدة «التايمس» المقال الآتى عن القوى العسكرية العربية:

ان قوى الجيش المتوفرة لدى الدول العربية التي تتألف منها الجامعة العربية تختلف اختلافاً كبيراً بين دولة واخرى من حيث قيمتها العسكرية. على ان ما تتصف به جميع هذه الجيوش هو قلة معرفة اصول الحرب العصرية، وقلة الالمام باصول التنظيم والادارة، والنفور التام من الطاعة.

الجيش المصرى

يبلغ عدد افراد الجيش المصرى ٥٠ الفاً. هذا من الوجهة النظرية؛ اما بالفعل فلا شك ان العدد يقل عن ذلك. وليس لهذا الجيش مدافع ثقيلة وكمية الذخيرة والعتاد التي فى حوزته قليلة. اما الصناعة الحربية فتعانى نقصاً فى الخبراء والعمال الفنيين. ولا تعرف ماهي مقدرة هذا الجيش العسكرية. اما فى اثناء الحرب الاخيرة فقد ادت المدافع المصرية خدمة جيدة ضد الطائرات، كما ان قوى الحرس المصرية كانت على وجه العموم ذات كفاءة. على انه تنقص اركان الحرب المصرية الخبرة الكافية. ويوجد فى الجيش المصرى نحو ١٥٠ طياراً مدربين وبعض سفن مسلحة خفيفة. ومما يذكر ان في الثورة التي نشبت فى فلسطين فى سنى ١٩٣٦—١٩٣٩ انضم عدد قليل من المصريين لقوى الثورة، رغم مظاهر التأييد الشفهي الكثيرة.

الجيش العراقي

في الجيش العراقى ٣٠٫٠٠٠ نفر. وليس لهذا الجيش مدافع ثقيلة، وعدد دباباته قليل، ووسائل المواصلات لا تزال ضعيفة. وفى العراق صناعة عسكرية صغيرة جداً، والمستوى واطئ جداً مع انه فى الحقيقة يفوق قليلاً المستوى المصرى. والجيش العراقي هو خير الجيوش العربية من حيث التدريب، وهو يفوق سائر الجيوش العربية خبرة فى المعارك، اذ انه قام اكثر من مرة بحملات ضد الاكراد الذين ليسوا من الاعداء الذين يسهل التغلب عليهم. وتبلغ قوة الدرك العراقى ٢٠٫٠٠٠ نفر اعتادوا على العمل فى وحدات صغيرة.

وللجيش العراقى ٥٠ طائرة نصفها فقط صالح للاستعمال. وفى اضطرابات ١٩٣٦ — ١٩٣٩ قدم العراقيون اكثر رجال العصابات جرأة وتدريباً.

الجيش السورى واللبناني

يبلغ عدد رجال الجيش السورى ١٠٫٠٠٠ وعدد رجال الدرك ٩٫٠٠٠؛ ولكن ليس لهذا الجيش ذخيرة كافية ولا صناعة عسكرية، ولا خبرة فى الحرب العصرية، ولا تدريب عسكرى جدير بهذا الاسم. على ان الجنود السوريين يمتازون بجرأة كبيرة. وللجيش السورى نحو ٢٠ طائرة. وفى اثناء الاضطرابات الماضية فى فلسطين انضم عدد كبير من السوريين الى الثوار.

اما فى لبنان فعدد رجال الجيش ٤٠٠٠ ورجال الدرك ٢٥٠٠. وهذه القوى تشبه القوى السورية من كافة الوجوه.

(البقية فى الصفحة ٢)

على الهامش

«حرب الاعصاب»

من المعروف ان كل قيادة تستعين بحرب الاعصاب الى جانب حرب الجيوش. ويظهر ان القيادة العربية، بتعاون مع الصحف العربية، قد ابتكرت الآن نوع حرب جديد: «حرب الاصفار»! فاذا قتل مثلاً ٦ يهود تعلن صحيفة عربية انه قتل ١٦ يهودياً، او اذا قتل — مثلاً — ٣٥ من العرب في احد الاشتباكات، تعلن الصحف العربية ان عدد القتلى من العرب... ٣ ونصف فقط!. (ترى هل اطلعت الصحف العربية قراءها على عدد الضحايا العرب الحقيقي، في الهجوم على حى هتيكفا؟) وهكذا ايضاً اعلنت احدى الصحف اليافية باحرف ضخمة ان عدد المتطوعين العرب خارج فلسطين قد بلغ ٣٠٫٠٠٠! لا اقل! حتى ولا ٢٩٫٩٩٩! ولكن صحيفة اخرى نسيت على ما يظهر امر حرب الاصفار فاعلنت فى نفس اليوم ان العدد هو ٣٫٠٠٠؟ كلا! بل ٣٠٠ فقط!! وقس على ذلك.

وثمة ايضاً حرب الاشاعات والمبالغات لا بل والخزعبلات، كالاشاعات القائلة بان سكان تل ابيب يعانون الجوع، وان الزعيم المسلم الفلاني البعيد كل البعد عن فلسطين ومشاكلها مستعد لشراء جميع اراضى فلسطين الخ.

يا ناس! الا تخشون الفضيحة وهى قريبة!

نداء الى العامل العربي

ايها الاخ العامل!

ها قد آذنت الساعة باستقلال كلا الشعبين — اليهودى والعربى — فى فلسطين! هذه هى حقيقة واقعة يسندها عموم العالم المتمدن المنظم فى الامم المتحدة.

وسيبذل الشعب اليهودى اقصى ما اوتى من قدرة ودراية لتحقيق هذا الاستقلال وانشاء الدولة اليهودية، ولن يثنيه عن ذلك كيد الكائدين ذوى الاغراض الانانية.

ونحن العمال اليهود المنظمون فى نقابتنا العامة (الهستدروت) نناديكم ايها العمال العرب ان تتجنبوا كل مغامرة دموية، وتتعاونوا معنا على الحياة السعيدة في ظل هذا الاستقلال الراهن.

اننا نناديكم، ايها الاخوان العرب، الى التعاون معنا على جميع شؤون الحياة الاقتصادية والاجتماعية. امامنا مهام جسيمة! علينا ان نجعل التنظيم العمالي اساساً للحياة الاقتصادية، علينا ان نضمن لكل عامل — سواء كان يهودياً ام عربياً —

توزيع الاعمال بعدل، مستوى مناسباً للاجور
حرية مطلقة في التنظيم، تأميناً اجتماعياً شاملاً

اننا العمال اليهود لن نأل جهداً حتى يتأكد للعامل العربى ان الدولة اليهودية صرحاً منيعاً للحرية، والمساواة القومية والدينية، والاجتماعية والتربيوية، فيها يتوفر العمل والخبز وتعليم الاولاد لجميع السكان.

فيا اخواننا العمال العرب! لا تغتروا باقوال المحرضين الذين ضللوكم واستغلوكم طوال السنين! ان هؤلاء المحرضين يبتغون جركم الى اللعب بالنار، وهذا مما يهدد كيانكم ويعود عليكم وعلى اولادكم بالفقر والجوع والعذاب، كل ذلك لكى يغنوا على حسابكم، وينصبوا كراسيهم عالية على اكتافكم.

اذكروا ان بالتعاون مع العامل اليهودى تأمنون على معيشتكم وسلامتكم، حريتكم وكرامتكم، مستقبلكم ومستقبل اولادكم.

ولذا قاوموا كل محاولة لجركم الى ميدان المغامرات الدموية! هبوا لتشييد صرح الاتحاد العمالي اليهودى العربى فى هذه البلاد! هبوا للتعاون معنا على الحياة السعيدة والسلم الوطيد!

النقابة العامة للعمال اليهود (الهستدروت)
اللجنة التنفيذية

تل ابيب، كانون اول ١٩٤٧

في عالم السياسة

مؤتمر الوزراء في لندن

لم يتقدم الوزراء الاربعة نحو اتفاق فى الاسبوع الاخير ، لان ممثل روسيا يقترح البحث اولاً فى مسألة انشاء حكومة موحدة ، مركزية فى المانيا ، بينما يقترح ممثلو ثلاث الدول الاخرى البحث اولاً فى المسائل الاقتصادية ، ويفضلون تأجيل البحث السياسي الى حين آخر . ويتهم كل فريق الفريق الآخر بانه يقصد عرقلة سير المؤتمر .

انكلترا وروسيا

غير ان ثمة مساعى لا تزال تبذل للتقرب تقرباً ما من روسيا . ومن هذه المساعى المفاوضات التجارية بين انكلترا وروسيا ، التى انتهت مؤخراً بعقد اتفاق لا يستهان به . وهذا جزء من سياسة انكلترا الاقتصادية الجديدة ، التي يديرها ستافورد كريبس ، وغايتها التخلص ولو تخلصاً ما من قيود الدولارات وقلتها ، بواسطة اسواق اوروبا الشرقية ، التي تحتاج الى بعض الماكنات والاوائل البريطانية . ومن المعروف ان هذه الاسواق تقع الآن فى منطقة النفوذ الروسى .

ويقال ان بيفين ايضاً يحاول الوقوف الآن في مؤتمر الوزراء بلندن موقف الوسيط بين الولايات المتحدة وبين روسيا. فهل تراه ينجح فى محاولته هذه ؟؟

انتهاء الاضراب في فرنسا

وقد انتهت فى الاسبوع الماضى الاضرابات الفرنسية العظيمة بعد ان قرر مركز اتحاد العمال قبول الزيادات والعلاوات التي عرضتها حكومة شومان الجديدة واستئناف العمل . ويقول زعماء الاتحاد (وهم من اعضاء الحزب الشيوعى او مؤيديه) ان العمال ربحوا ربحاً عظيماً اثر هذه الاضرابات ، بينما يزعم رجال الحكومة انهم هم الذين انتصروا هذه المرة .. والحقيقة البسيطة هى ان العمال حصلوا على زيادة عامة فى الاجور عدا علاوة اضافية للعائلات الخ. وبديهى ان العمال فرحون مبتهجون ، لان حالتهم كانت سيئة جداً بسبب الاحوال السائدة فى فرنسا الآن ، اى بسبب غلاء المعيشة الفاحش الذى بلغ درجة لا تطاق .

اما اقتصاديات فرنسا فقد تحملت خسائر هائلة جديدة ، تضطرها اكثر من ذى قبل الى التعلق بمشروع مارشال اى بالمساعدة الامريكية . وفى هذا ربح سياسى لاحزاب اليمين الفرنسية ، التي تعلق آمالها على الولايات المتحدة . وحكومة شومان الحاضرة هى آخر مرحلة نحو اليمين برفقة الاشتراكيين ، الذين يقودهم بلوم السن . اما المرحلة الآتية فهى : دى غول والقوة الرجعية ، التي تؤيده والعلاقات بين فرنسا وروسيا قد اصبحت الآن متوترة جداً .

وقد انتهى في يوم الجمعة الفائت اضراب ستمائة الف عامل فى روما بعد ان حصل على اتفاق بين الحكومة وبين اتحاد النقابات المهنية .

نيويورك ١٣ (رويتر) — تفيد الاخبار التى نشرتها الصحف الاميركية اليوم ، ان جلالة الملك ابن السعود قد صرح بانه سيدافع عن منشآت النفط وجميع سائر المشروعات الاميركية فى المملكة السعودية ، كما انه سينفذ شروط الاتفاقيات بدون اية صلة بما حدث فى فلسطين . واضاف جلالة الملك السعودى ان الولايات المتحدة قد اخطأت فى تأييدها قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين، ولكنه يأمل ان تبادر الولايات المتحدة الى اصلاح هذا الخطأ . وقد نفى نفياً باتاً الاخبار القائلة بان حكومته تنوى الغاء امتيازات النفط الممنوحة للاميركيين . ومما قاله ايضا ان بعض الزعماء العرب قد ضغطوا عليه ضغطا كبيراً لحمله على الغاء تلك الامتيازات، ولكنهم لم يفلحوا في زحزحته عن موقفه .

التايمس تصف القوى العسكرية في البلدان العربية

(البقية من الصفحة ١)

الجيش السعودي واليمني

فى المملكة السعودية جيش مؤلف من ١٣٠٠٠ نفر وقوة ميليشيا ذات ١٢٠٠٠ نفر . وهذه القوى مزودة بالسلاح الخفيف فقط ، وليس لها صناعة عسكرية ، وتنظيمها ناقص ، والتدريب فيها لا يزال بدائياً جداً . اما جيش اليمن فليست له اقل قيمة.

القوى في فلسطين

تدعى حركات الشباب العربي فى فلسطين بان لديها ٢٠٫٠٠٠ شخص مستعدين لخوض ساحة القتال . وعلى العرب ان يتغلبوا على مصاعب كثيرة بسبب النقص فى السكك الحديدية ، والطرق، وتزويد الماء ، هذا عدا انه تنقصهم الخبرة والذخيرة والتنظيم . ومن المؤكد تقريباً ان وحدات صغيرة منفردة ستتسلل الى المناطق المختلفة فى فلسطين .

اما عن القوى اليهودية فى فلسطين فتقول «التايمس» : هناك ٧٠٫٠٠٠ يهودى من رجال ونساء مدربين تدريباً كافياً على اهبة واستعداد. وفى صفوف «الهاغانا» ٨٫٠٠٠ نفر من المدربين ومقدرتهم العسكرية لا تقل عن مقدرة جيش مشاة اوروبى. وعدا القوى المنظمة فان كل يهودى وكل يهودية فى فلسطين يقوى على حمل بندقية مستعد ويرغب فى الاشتراك في اعمال «الهاغانا» .

وبصورة عامة فان جميع القوى الصهيونية مزودة بالسلاح الخفيف فقط ، من بندقيات ومدافع رشاشة وتومي—غان وربما مدافع خفيفة ايضاً.

اما التزويد بالذخيرة والسلاح الثقيل فمتعلق بحلفاء يهود فلسطين فيما وراء حدود فلسطين . ولا ينقص اليهود زعماء خبراء وبين القواد يكثر عدد الضباط والجنود الذين خدموا فى الماضى فى الجيوش المختلفة . والكثيرون من هؤلاء ذوو خبرة ودراية باصول الحرب العصرية واعمال عصابات الغوريلا وراء خطوط العدو .

نفى رياض بك الصلح ، رئيس حكومة لبنان ، الانباء القائلة بان الدول العربية تتداول فى امر انسحابها من منظمة الامم المتحدة بسبب قرار تقسيم فلسطين الذى اتخذته هذه المنظمة . وقد اضاف رياض بك الصلح ، الذى يشترك فى مجلس الجامعة العربية الاخير ، قائلا : «اننا لم نتباحث قط فى امر اتخاذ مثل هذه الخطوة .»

لماذا يجوز في الهند وليس في فلسطين؟

نشر الكاتب المصرى المعروف سلامه موسى فى جريدة «مصر» القبطية مقالا وجه فيه النقد الشديد الى اولئك المصريين الذين يعارضون تقسيم فلسطين بينما هم يؤيدون تقسيم الهند الى دولتين. وينوه الكاتب الى ان مسلمى الهند ويهود فلسطين قد اتبعوا ذات السياسة.

ملكة بريطانيا فى المستقبل؟

يعتقد بعضهم انه عندما تنحى امير ويندسور (شقيق الملك جورج السادس البكر) عن العرش لزواجه بالسيدة سيمبسون المطلقة ، اعد القابضون على زمام السياسة البريطانية فى ذلك الحين مشاريع بعيدة النظر . اجل انهم لم يكونوا جد متحمسين لتولية جورج السادس عرش المملكة ، لانه لم يدرب منذ حداثته على مهام الملك، ولكن بالدوين رئيس الحكومة فى ذلك العهد ، ذو النفوذ الراجح ، تذكر ان لجورج ابنتين وان احداها ، اليزابيث ستكون ولية العهد .

هذا لان انكلترا قد نجحت دائماً بملكاتها اكثر من نجاحها بملوكها . ففي عهد الملكة اليزابيث الكبيرة اكتسبت بريطانيا امبراطوريتها العظيمة . وفى عهد الملكة فيكتوريا وطدت دعائم هذه الامبراطورية ووسع نطاقها . وها ان خطة بالدوين بدأت تتحقق . فاليزابيث، وعمرها ٢١ سنة ، تتزوج الآن بامير يونانى (حسب التقاليد الانكليزية ايضاً) ويقال ان بالدوين وضع خطته على اساس ان يتنازل الملك عن عرشه لصالح ابنته بعد زواجها .



من مشاهد هذه

من تاريخ «ارامكو»

سيل الذهب الاميركى الى الخزينة السعودية

ان تاريخ شركة النفط الاميركية السعودية (ارامكو) يشبه قصة خرافية تمام الشبه . اما تاريخ بدء اعمال الشركة فهو ان فى سنة ١٩٣٦ اتفقت الشركتان — ستاندارد اويل تيكساس اويل — على استغلال النفط فى المملكة السعودية على اساس الامتياز الذى نالته شركة ستاندارد اويل فى سنة ١٩٣٣ لقاء مبلغ ٢٢٥٫٠٠٠ دولار ولهاتين الشركتين «بنت» هى شركة كندية لها جميع امتيازات النفط فى البحرين، كما ان لهما «بنتاً» اخرى ، هى شركة «كالتيكس» لتصريف كل انتاج النفط من المملكة السعودية والبحرين فى مختلف اسواق العالم . ويجدر بالذكر ان «البنتين» مسجلتان كشركتين خارج الولايات المتحدة للتهرب و للتملص من دفع الضرائب الامريكية !

اما شركة ارامكو فكانت فى بادئ الامر عبارة عن مجازفة جريئة جداً . ذلك لان الشركة لم تعرف من قبل ما اذا كانت توجد كميات نفط كبيرة فى المملكة السعودية ام لا . عدا انه اقتضى اجراء عمليات التنقيب فى بادية نائية بدائية . وبعد ان تبين ان كميات النفط هناك عظيمة ، لم يعد من السهل على الشركة ارضاء جلالة الملك ابن السعود . وابعاد انكلترا عن تلك المنطقة ، التي كانت منطقة نفوذ بريطانية!

وقد نجحت الشركة اولاً فى ابعاد انكلترا بعد ان حكم خبراؤها فى علم طبقات الارض بان كميات النفط فى المملكة السعودية ضئيلة. اضف الى ذلك ان لانكلترا مصادر نفط عظيمة فى جنوب ايران والعراق .

وكانت المفاوضات المالية مع جلالة الملك السعودى صعبة عسيرة جداً . والدليل على ذلك البرقيات التي تبودلت فى سنة ١٩٤١ بين موظفي الشركة (وقد قدمت هذه البرقيات الآن الى لجنة التحقيق التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي). وكانت حالة الخزينة السعودية، وهى تعادل فى ذلك القطر حالة جلالة الملك المالية ، سيئة جداً فى ذلك العهد لا سيما اثر تناقص عدد الحجاج فى تلك السنين . هذا والاحوال المالية والادارية بعيدة عن ان تكون على ما يرام فى مملكة مثل المملكة السعودية من وجوه شتى .. لذلك توجه جلالة الملك الى الشركة صاحبة الامتياز، بان تمده بالمال الضرورى . وفى سنة ١٩٣٩ اسلفته الشركة ١٫٧٠٠٫٠٠٠ دولار ، وفى سنة ١٩٤٠ ما ينيف عن ٣٫٥٠٠٫٠٠٠ دولار . وفى خريف سنة ١٩٤٠ توجه الملك الى الشركة بطلب سلفية قدرها ٦ ملايين دولار فى سبيل تثبيت ميزانيته التي بلغت نحو ١٠ ملايين دولار . وقد اعلن آنئذ بانه يخشى وقوع اضطرابات فى البلاد فى حال عدم الحصول على المبلغ المطلوب.

وكان هذا الطلب آخر نقطة فى كأس المجازفة. وقد شعرت ادارة الشركة حينئذ ان ليس فى استطاعتها تكبد تمويل جلالة الملك السعودى بمبلغ جسيم كهذا .

وكان رأي ادارة الشركة ان المسألة سياسية اكثر منها اقتصادية ، وان من الواجب ان تهتم حكومة الولايات المتحدة بها وكانت انكلترا تمد المساعدة الى المملكة السعودية ، ولكن من الاموال الامريكية ! وقد خشيت الشركة ان استمرار تلك الحالة يقوي موقف انكلترا هناك .

لذلك طلبت الشركة فى نيسان سنة ١٩٤١ من الرئيس روزفلت تسليف الملك السعودى نحو ٥—٦ ملايين دولار سنوياً لمدة خمس سنوات على ان تعوض الشركة الخزينة الاميركية بالنفط . غير ان المفاوضات بين الحكومة الامريكية وبين الشركة لم تنجح لان الشركة طلبت اسعاراً عالية للنفط المعروض. اضف الى ذلك ان حكومة روزفلت لم تشأ التدخل فى منطقة نفوذ بريطانية . عندئذ لم تر الشركة بداً من امداد الملك السعودى بالمبالغ المطلوبة من خزينة الشركة نفسها وهكذا حصل جلالة الملك فى سنة ١٩٤١ على سلفية مبلغها مليونين ومائتى الف دولار ، وفى السنة التالية نال مليونين واربعمائة الف دولار ايضاً . اما فى سنة ١٩٤٣ فقد اعلن الرئيس روزفلت بان سياسة «الاعارة والتأجير» ستشمل المملكة السعودية ايضاً وبهذا تحررت الشركة من وجوب التمويل المباشر .

وبهذا اصبحت حالة «ارامكو» على ما يرام ، لانها وثقت بان مصادر النفط التابعة لها عظيمة جداً ، وان النفوذ البريطانى فى تلك المنطقة قد الغى الغاء اوشك ان يكون تاماً ، كما ان الخطر النازى ، الذى كان يحدق بالشرق قد تلاشى تماماً . وعلى اثر انتهاء الحرب الاخيرة فى صيف ١٩٤٥ حصلت الشركة على اتفاق عظيم الاهمية مع قيادة الاسطول الامريكي . اما ارباحها فهى... زاهرة، عظيمة !

وهذه الشركة هى الان صاحبة الرأى الراجح فى اقتصاديات المملكة السعودية وماليتها . ومن مصلحتها ان لا تسود تلك المملكة اية اضطرابات وان لا يتزعزع النظام القائم هناك.

وبديهى ان مهمة الشركة فى المملكة السعودية هى شبه حكومية : فهى تفاوض الوزاره الخارجية البريطانية والوزارة الخارجية الامريكية ،وتتصل بحكومات مختلفة باسم هذه الشركة «العربية» . وهى التي حولت المملكة السعودية من منطقة نفوذ بريطانية الى منطقة نفوذ امريكية . وبديهى ان الشركة قد انتفعت كثيراً ، بصورة مباشرة او غير مباشرة ، من ٨٠ مليون الدولار ، التي منحت للمملكة السعودية على اساس «الاعارة والتأجير» ومقابل تلك «الخدمات» يحافظ الاسطول وقوة الطيران الامريكيين على مصالح الشركة واموالها الموظفة فى المملكة السعودية .

ان السياسى العربي في القاهرة او بيروت او دمشق او بغداد او الرياض او صنعاء لا يهمه كم من

العمل والعمال

توسيع معامل التكرير

منذ ان شرعت معامل التكرير بتنفيذ مشروع توسيع نطاقها استخدمت ٥٠٠ عامل اضافى، منهم ٣٢ يهودياً والباقون من العرب. والمأمول انه عندما يبدأ باعمال البناء بمداها الواسع الكامل فستحتاج الشركة الى استخدام نحو ستة آلاف عامل اضافى. فالمفهوم ان الشركة قد استدعت بضع مئات من «الفورمانية» والعمال من انكلترا والولايات المتحدة، وان قسما من هؤلاء قد وصل البلاد وتقوم الشركة بانشاء منازل خاصة لهؤلاء؛ اما الذين وصلوا البلاد الى الآن فيقيمون فى الفنادق على حساب الشركة.

تم بناء المعامل الحالية فى اوائل الحرب وهى تستخدم الآن نحو ١٣٢٠ من العمال العرب و٢٦٠ عاملاً يهودياً. على ان شروط العمل فى معامل التكرير اسوأ بكثير من الشروط السائدة فى سائر المشروعات الصناعية اليهودية بفلسطين. وقد ادى استياء العمال وتذمرهم من هذه الشروط المنحطة الى خلافات جدية والى نشوب اضراب مرة وبما يزيد فى استياء عمال معامل التكرير الاجحاف الفاضح وعدم التناسب بين الاجور الزهيدة التى يتقاضونها والاجور العالية التى يتقاضاها العمال القادمون من انكلترا واميركا. وفى عدة احايين ينال العمال المحليون اجوراً تقل كثيراً عن اجور العمال الاجانب رغم ان كلا الفريقين يقوم بذات العمل.

وفى الشؤون التى تتعلق بشروط العمل وتحسين الاجور فان لجنتى العمال اليهود والعرب تعملان بتضامن وتقومان بمفاوضات مشتركة. والعمال اليهود منضمون الى الهستدروت. وتعتبر ادارة المعامل مجلس عمال حيفا (الهستدروت) ممثلاً للعمال اليهود. اما العرب فكانوا الى الآونة الاخيرة منضمين الى جمعية العمال العرب الفلسطينية، ولكن فريقاً من العمال رفض قبول تفويض الجمعية بتمثيله والدفاع عن حقوقه وانشأ جمعية خاصة (غير معترف بها). على انه تجرى الآن محاولات بين الفريقين لانتخاب لجنة تمثل جميع العمال العرب.

وقد اعلنت الشركة عن رغبتها فى توسيع معاملها منذ بدء هذا العام ولكن يظهر انه نظراً للتطورات الاقتصادية والسياسية والحاجة الى زيادة الانتاج فى منطقة الشرق الاوسط فقد عدلت الشركة مشروعها وفقا لهذه التطورات. وتنوى الشركة انهاء مشروع التوسيع حوالي سنة ١٩٥٠ عندما تدشن شركة النفط العراقية الانابيب الجديدة الضخمة التى ستمتد بين كركوك وحيفا وطرابلس الشرق ويقدر الخبراء ان تكاليف مشروع التوسيع ستفوق تكاليف بناء المعامل نفسها التي بلغت نحو ٥ ملايين جنيه.

قروض شركة «نير» للقرى العمالية

اسست الهستدروت فى تشرين الثانى عام ١٩٣٤ شركة «نير» م.ض. لامداد القرى العمالية الزراعية بالقروض بشروط سهلة. ويبلغ رأسمال الشركة اليوم مليون جنيه.

وفى الاجتماع السنوي العام الذى عقد فى ألاسبوع الماضى بين احد اعضاء الادارة ان الشركة قدمت خلال سنة ١٩٤٦ قروضاً للقرى العمالية مجموعها ٥٨٧٫٠٠٠ ج. ف. وهذه المبالغ اقرضت لاعمال الري، وانشاء المساكن، واقامة احواض لتربية الاسماك، وانشاء ورش فى القرى، وشراء بذار وسماد وعلف الخ. و ٦ ٪ من هذه القروض عقدت لمدة ١٠ سنوات و١٢ ٪ منها لمدة ٥ سنوات، اما الباقى فلمدد مختلفة لا تتعدى ١٠ سنوات.

ويلاحظ ان نطاق اعمال شركة «نير» يتسع باطراد والدليل على هذا ان مجموع ما قدمته من القروض للقرى العمالية خلال عشرة الاشهر الاولى من العام الحالي بلغ: ٨٤٦٫٠٠٠ ج. ف منها ٢٥٨٫٠٠٠ ج. ف. لغاية انشاء المساكن.

هذا وشركة «نير» هى من من اكبر مستوردى مواسير الري فى فلسطين. وقد اوصت الآن على ١٦٫٠٠٠ طن من المواسير، النصف منها معد لمشروع الرى فى النقب والنصف الآخر لمشروعات الرى في سائر انحاء البلاد.

اندماج شركتى نقل فى حيفا

وافقت اللجنة التنفيذية لـ«شركة العمال» (الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود التى تراقب وتشرف على جميع مشروعات الهستدروت الاقتصادية) على اندماج شركتى الباصات «حيفر» و«مشمار هامفراتس» فى حيفا وتأليفهما شركة واحدة. وهاتان الشركتان تقومان بخدمة النقل فى حيفا نفسها وبين حيفا ومنطقة خليج حيفا. وعدد اعضاء الشركتين نحو ٣٠٠.

ويجدر بالذكر فى هذا المقام ان جميع شركات الباصات اليهودية فى فلسطين التي تؤمن المواصلات داخل المدن وبينها، منظمة على اساس التعاون. وفى نهاية سنة ١٩٤٦ كان مجموع اعضاء الشركات التعاونية ٢٠٤١ عضوا ومجموع رأسمالها مليون جنيه. كما وان الشركات اليهودية لنقل البضائع تكاد تكون كلها شركات تعاونية. وفى نهاية سنة ١٩٤٦ كانت فى فلسطين ١٤ شركة يهودية تعاونية لنقل البضائع ذات ٦٤٣ عضواً، ومجموع رأسمالها ٣٧٠٫٠٠٠ ج. ف.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعربية والعبرية

אֲנוּ יוֹדְעִים, כִּי הֲמוֹנֵי הָעֲרָבִים לֹא רָצוּ וְאֵינָם רוֹצִים בִּשְׁפִיכַת דָּמִים. אֲנוּ יוֹדְעִים אֶת הַלַּחַץ שֶׁלּוֹחֲצִים עֲלֵיהֶם הַמַּסִּיתִים. נִשְׁלַח לָהֶם מִלַּת עִדּוּד. נְחַזֵּק יְדֵיהֶם וְנַגִּיד לָהֶם, כִּי כַּוָּנָתֵנוּ הַיְחִידָה: בְּרָכָה וְשָׁלוֹם לְכֻלָּנוּ. יַחַד אִתָּם נִבְנֶה אֶת הָאָרֶץ לִבְרָכָה לָנוּ וְלָהֶם.

(מִדִּבְרֵי גוֹלְדָה מֵאִירְסוֹן, מְנַהֶלֶת הַמַּחְלָקָה־הַמְּדִינִית שֶׁל הַסּוֹכְנוּת הַיְּהוּדִית בִּירוּשָׁלַיִם)

نحن نعلم ان جماهير العرب لم يشأوا ولا يشاؤون سفك الدماء. ونحن نعلم اى ضغط يضغطه عليهم المحرضون. لنرسل اليهم كلمة تشجيع، لنقو ايديهم ولنقل لهم ان غايتنا الوحيدة: البركة والسلام لجميعنا. ومعهم سوف نبنى البلاد لتكون بركة لنا ولهم.

(من اقوال غولده مايرسون مديرة القسم السياسى فى الوكالة اليهودية بالقدس)

٨٠ فى المائة من نحاتي الاحجار اعضاء الهستدروت

اجرى فرع الهستدروت بالقدس احصاء نتج عنه ان ٨٠ ٪ من العمال اليهود الذين يعملون فى نحت الاحجار منضمون الى الهستدروت، ويشتغلون لدى مقاولين عقدوا اتفاقات اجماعية مع الهستدروت تنص على شروط العمل والاجور الخ.

هذا وعمل اقتلاع الاحجار ونحتها قد ازداد فى الآونة الاخيرة فى منطقة القدس لا سيما منذ انشأت شركة «سوليل بونيه» للمقاولات شركة تابعة لها لقلع الاحجار ونحتها. وهذه الشركة قد وظفت الى الآن ٤٠٫٠٠٠ ج. ف. فى محاجرها الواقعة بجوار القدس وهى تشغل ١٥٠ عاملاً الا انه يحتاج الى اموال اضافية لشراء آلات ومعدات حديثة.

وفد الهستدروت يزور وزير العمل الاميركى

قابل مؤخراً وفد عن الهستدروت مؤلف من الاخوان: ابا حوشى، بدر، بنكوفر، وبينس، وزير العمل الاميركى المستر لويس شويلينباخ ومساعده المستر مورس. وقد دامت المقابلة ٨٠ دقيقة ودار الحديث فيها حول الشؤون الاقتصادية والسياسية المتعلقة بفلسطين. وقد اظهر الوزير اهتماماً كبيراً بنشاط التنظيم النقابي والحركة التعاونية بفلسطين.

تقدم العرب «المساكين» فى فلسطين

فى عهد الوطن القومي «الجائر»!

نشرت جريدة «دافار» بعض الارقام مأخوذة عن تقرير الحكومة الى لجنة التحقيق الاخيرة يستدل منها على مدى تقدم العرب فى فلسطين في السنين الاخيرة. وهذه الارقام خير جواب على الدعاية المغرضة ضد الوطن القومى اليهودي وضد الاحتمالات والامكانيات العظيمة التي اوجدت لعرب فلسطين فى عهد هذا الوطن القومى. اننا لا نزعم ان كل تقدم عربى منوط بوجود الوطن القومى، غير اننا نسجل بانه ما من قطر عربى، مستقل، حظى فى العهد الاخير — بصورة نسبية — بتقدم يضاهى تقدم عرب فلسطين «المساكين» فى الوطن القومى اليهودى.

ولا حاجة الى الاسهاب فى هذا المضمار، فالارقام تنطق بافصح بيان:

بنى العرب خلال سنى ١٩٣٧ — ١٩٤٦ نحو ٤٨٫٦٥٣ غرفة فى مختلف انحاء البلاد (اليهود ٨٤٫٦٠٠) منها ١٢٫٦٠٠ غرفة فى سنة ١٩٤٦ وحدها (اليهود ١٧٫٢٦٣). ونسبة المقارنة بسنة ١٩٣٥ تزيد لدى العرب عنها لدى اليهود!

هذا فى فرع واحد من الاقتصاديات العربية. اما في فرع آخر، وهو النقل بالسيارات، فعدد العرب الذين يعملون فيه اليوم يقدر بنحو ٩٠٠٠ (عند اليهود ١٢٫٠٠٠). وبديهى ان هذا العدد الكبير من المشتغلين فى هذا الفرع يدل على قفزة عظيمة الى الامام فى ميدان ترقية الاقتصاديات العربية من اقتصاديات بدائية قبل الحرب العالمية الاولى (كانت وسائل المواصلات فى ذلك العهد: المشى على الاقدام والحمل على الظهر او على الرأس او النقل على ظهور الحمير والجمال ...) الى اقتصاديات حديثة الى هذا الحد!!

اما تقدير التقدم بين افراد الطبقات العاملة العربية فيبدو من الجدول الآتى الذى يبين ازدياد عدد العمال المستخدمين في شتى فروع العمل والمهن بين سنى ١٩٣١ و١٩٤٦:

فروع العمل	عدد المستخدمين عام ١٩٤٦	عدد المستخدمين عام ١٩٣١
دوائر الحكومة والخدمات العامة	٥٧٠٠	٢٧٫٠٠٠
السكك الحديدية	٢٢٠٠	٧٫٠٠٠
الصناعات المختلفة	٩٠٠٠	١٥٫٠٠٠
النقل الخ..	٥٥٠٠	٩٫٠٠٠
البناء	١٥٠٠	٧٫٠٠٠
التجارة والمهن الحرة	١٧٥٠٠	٢١٫٠٠٠
الزراعة	٢٦٥٠٠	٣٠٫٠٠٠

اضف الى هذا ان عدد المشتغلين فى شركات النفط هو الآن ٤٠٠٠، عدا ٢٧٠٠٠ المستخدم الذين يعملون فى معسكرات الجيش. مجمل القول: كان عدد العاملين بين العرب نحو ٦٨٫٠٠٠ في سنة ١٩٣١ فاصبح فى سنة ١٩٤٦ نحو ١٤٧٫٠٠٠.

ومن دلائل تقدم الاقتصاديات العربية ان عدد عمال الزراعة لم يزدد كثيراً، بينما ازداد عدد العمال فى فروع اخرى من الاقتصاديات الحديثة.

اما الاستنتاج الاجتماعى من هذه الارقام، فهو ان العمال العرب يكونون جزءا هاماً من المجتمع العربي فى هذه البلاد، مع ان مكانتهم السياسية فى هذا المجتمع لا تزال ذات قيمة ضئيلة جداً. غير ان ثمة خطوات اولى هامة حتى فى هذا الميدان؛ ومما لا شك فيه ان وعي هذه الطبقة على وشك النضوج التام، لان قسما كبيراً من الاقتصاديات العربية قد خرج من دائرة الاقتصاديات القديمة الضيقة ودخل الدائرة الحديثة، التي فيها مكانة ممتازة للطبقة العاملة على اختلاف درجاتها.

• • •

— تناول وجبة طعام فى حصن اوقف لاماية على حدود تل ابيب — يافا

الفلاحين ومن الشباب العرب يذهبون ضحية التحريض والاغواء. اما نحن فكل نفس عزيزة علينا (غولده مايرسون)

قصة الاسبوع

نسى ...

للكاتب الاميركي او. هنري

بدت على وجه فيتشر، الذي لا ينم عادة عن شيء، امائر التعجب وشيء من الاهتمام عندما شاهد معلمه هاروى ماكسويل، سمسار الاوراق والسندات المالية، يدخل المكتب برفقة سكرتيرته الشابة، فى الساعة التاسعة والنصف صباحاً.

وكانت هذه الغادة الحسناء تعمل منذ سنة سكرتيرة مختزلة لدى ماكسويل. ولم تكن لتكثر من التأنق على نحو ما تفعله زميلاتها اللاتى يتباهين بعهتهن ولم تتحل بالقلادات ولم تكبل يديها بالاساور. وهى لم تكن من اولئك الفتيات اللاتي اذا نظرت الى وجههن فكأن لسان حاله يقول: «اجل، بالطبع، لم لا؟ انى على استعداد لتناول طعام الغداء معك!» وكانت ترتدي فستاناً رمادياً بسيطاً ولكنه انيق يلائم جسمها، وكل ما كانت تتزين به ريشة بيضاء مغروزة فى قبعتها السوداء.

فى ذلك الصباح كانت تزهو بخجل العفاف وعيناها براقتان حالمتان وخداها كخوختين ووجهها ينم عن سعادة وذكريات لذيذة.

وشعر فيتشر الذى لم يفارقه الذهول بعد بتغيير ما فى تصرفها. فبدل ان تذهب تواً على ما اعتادت كل صباح الى الغرفة المجاورة حيث مكتبها، لبثت واقفة فى مكانها مدة غير يسيرة بحيث ان المستر ماكسويل استطاع ان يشعر بوجودها.

هذا والمستر ماكسويل ما ان يجلس ازاء مكتبه حتى لا يعود انساناً بل آلة، آلة سمسار نيويوركي بالسندات المالية تحركها عجلات صاخبة وزنبركات لا تعرف للراحة والهدؤ معنى.

— «ماذا جرى؟ أتريدين شيئاً؟» — سأل ماكسويل بامتعاض، ونظر اليها بعينه الخضراء الحادة بنفاد صبر. وكانت الرسائل المفتوحة كانها كومة من الثلج على مكتبه المكتظ بالاوراق.

— «لا شيء» اجابت السكرتيرة وانصرفت مبتسمة.

ثم تقدمت من مستر فيتشر، موظف للمستر ماكسويل القديم وكاتم اسراره، وسألته:

— «هل اعطى المستر ماكسويل تعليمات يوم امس لاحضار سكرتيرة اخرى؟»

— «اجل» اجاب فيتشر «انه طلب الي دعوة سكرتيرة اخرى. وقد اتصلت بعد ظهر امس بمكتب الاستخدام وطلبت ارسال بضعة «نماذج» هذا الصباح. وها ان الساعة الآن ٩٫٤٥ ولم تظهر بعد اية قبعة مزوقة او اى فم يمضغ للستيكة».

— «اذن سأؤدى عملي حسب العادة» قالت الفتاة الحسناء «الى ان تأتى من تشغل مكانى».

قالت هذا وجلست ازاء المكتب بعد ان علقت قبعتها ذات الريشة على العلاقة.

من لم يحظ برؤية سمسار نيويوركى منهمكا فى ساعة احتدام الشغل، لا يستطيع ان يتخصص فى علم تاريخ الاجناس البشرية. هناك شاعر نظم عن «ساعة حياة الجد الحافلة». وساعة السمسار ليست حافلة فقط بل ان دقائقها وثوانيها تتعلق بجميع القابض والمساند، تعلق الركاب فى باص حافل مكتظ.

وذلك اليوم كان يوم غليان الاشغال في مكتب هاروى ماكسويل. فالتلفون لم ينفك عن القرع كانه اصيب بنوبة دائمة، وكان الناس يتهافتون الى داخل المكتب ويتوجهون نحو غرفة المستر ماكسويل يكلمونه من وراء الحاجز، منهم بابتهاج ومنهم بحنق او امتعاض او انفعال. وفى تلك الاثناء كان المراسلون يغدون ويروحون حاملين اوراقاً وبرقيات. اما موظفو المكتب فكانوا اشبه بالملاحين ساعة هبوب عاصفة. حتى وجه فيتشر فقد جموده العادى وارتسمت عليه امائر شيء من الحيوية.

وفي البورصة هبت فى ذلك الوقت زوابع ورعود وعواصف ثلج وهزات ارضية وشلالات جليد وانفجارات بركانية، وثورات قوى الطبيعة هذه انعكست بصورة مصغرة فى مكتب السمسار. دفع ماكسويل كرسيه الى الجدار واخذ ينهى اشغاله واقفاً كانه يرقص على اطراف اصابعه. وكان لا ينى يقفز من آلة التلغراف الى التلفون ومن المكتب الى الباب بمرونة ومهارة بهلوان.

ووسط هذا الغليان الشديد وقع نظر السمسار فجأة على خصلة شعر ذهبي برزت من تحت قبعة مبطنة بالمخمل مزينة بريشة نعام، وعلى حقيبة مصنوعة من مادة تشبه جلد كلاب البحر، وقلادة من المرجان انتهت بشكل قلب من الفضة. وكانت فتاة شابة، واثقة بنفسها ملحقة بجميع هذه الاوائل، وفيتشر يقف الى جانبها.

— «ان الآنسة جاءت من مكتب الاستخدام فى الوظيفة الشاغرة» قال فيتشر على سبيل الايضاح.

ادار ماكسويل نصف جسمه فى حين ان يديه كانتا مليئتين بحفنة من الاوراق والبرقيات، ثم سأل وهو يقطب جبينه:

— «اية وظيفة شاغرة؟»

— «وظيفة سكرتيرة مختزلة» اجاب فيتشر. «لقد طلبت الي يوم امس ان اخابر مكتب الاستخدام وان اطلب منهم ارسال طالبة لهذه الوظيفة».

— «هل جن جنونك يافيتشر» صاح ماكسويل «كيف امكنى اعطاءك تعليمات كهذه؟ فالآنسة ليلي تعمل هنا واني مسرور غاية السرور من عملها. والوظيفة لها ما دامت ترغب فى مواصلة العمل معنا. كلا يا آنستي لا توجد لدينا وظيفة شاغرة. وانت يا فيتشر الغ الطلب من مكتب الاستخدام ولا ترسل الي طالبات عمل بعد الآن.»

غادر القلب الفضى المكتب وهو يصطدم ويتعثر باثاث المكتب وعلامات الغضب الجلي بادية عليه. ومال فيتشر على اذن مدير الحسابات وهمس ان شرود عقل «المعلم» يزداد يوماً عن يوم.

وكانت كل ساعة تأتى وتمر تزيد فى غليان العمل واشتداد اواره. وكانت التعليمات بشراء اسهم وبيع اسهم تعطى وتتسلم بسرعة طيران السنونو. وكانت بعض السندات المالية خاصة ماكسويل يحيق بها الخطر وكان هو يعمل كانه آلة ذات زنبركات دقيقة وقوة عظيمة، متوترة الى اقصى حد، تعمل باسرع ما يمكن، وهو لم يتردد لحظة واحدة ووجد دائماً الكلمة الملائمة وكان دائماً على استعداد للبت والعمل بدقة الساعة. اسهم وسندات قروض ورهنيات، فوائد وكمبيالات هذا هو عالم المال، ووسط هذا البحر الخضم الثائر لا مكان لعالم الأنسانية او لعالم الطبيعة.

ولما اخذ يدنو الظهر خفت الحركة برهة فى المكتب.

ووقف ماكسويل ازاء مكتبه وفى يديه حفنات من المذكرات والبرقيات، وقلم الحبر معلق على اذنه اليمنى وخصلات شعر مبعثرة تتدلى على جبينه. وكانت النافذة ازاءه مفتوحة لان الشمس والربيع قد اوقدا قليلاً من النار فى مواقد الارض المتيقظة.

ومن النافذة تسربت الى الغرف رائحة ضالة، وربما ضائعة. رائحة بنفسج ذكية عابقة سمرت السمسار برهة قصيرة في مكانه هذا لان هذه الرائحة هى رائحة الآنسة ليلي، انها رائحتها ورائحتها فقط.

وهذه الرائحة اعادت الى ذاكرته صورتها، صورة حية يكاد يستطيع ان يلمسها بيده. وتقلص عالم المال لحظة فى هذه النقطة الصغيرة .. وليلي هذه، انها فى الغرفة المجاورة على بعد عشرين خطوة منه.

«قسماً بالله سافاتحها الآن» قال ماكسويل بصوت كاد ان يسمع «الآن اكلمها. انى لاعجب لكونى لم افعل ذلك الى الآن.»

وهرع تواً الى الغرفة التالية وانقض على مكتب السكرتيرة. اما هى فنظرت اليه مبتسمة، وقد علت وجنتيها حمرة خفيفة وبدت فى عينيها امائر اللطف والوداعة. اسند ماكسويل منكبيه على المكتب بينما كانت يداه لا تزالان ممسكتين بالاوراق وقلمه يتدلى وراء اذنه. ثم طفق يتكلم بلهجة مضطربة:

— «ايتها الآنسة ليلي. توجد لدي دقيقة فراغ واحدة فقط. اريد ان اقول لك شيئاً في هذه الدقيقة. اتقبلين الزواج بي؟ لم يكن لدي متسع من الوقت لمصارحتك بحبي بالطريق العادية ولكن... انى احبك حقاً. ارجوك اجابتي حالاً. ان اولئك الانذال يفقدون فى هذه الاثناء قيمة جميع اسهم شركة «يونيون باسيفيك».

— «ماذا تقصد باقوالك؟» سألت الشابة بذهول. ثم نهضت ونظرت اليه بعينين مبحلقتين.

«لا تفهمين حقاً؟» سأل ماكسويل نافد الصبر «اريد الزواج بك. اني احبك يا آنسة ليلي. لقد اردت ان اقول لك ذلك فاغتنمت فرصة هذه الدقيقة الواحدة التى خف فيها قليلاً غليان العمل. ها هم ينادوننى الى التلفون الآن. قل لهم ان ينتظروا دقيقة يا فيتشر. أتقبلين ايتها الآنسة ليلي؟»

اما رد فعل السكرتيرة فكان غريباً جداً. فقد بدا عليها اولاً كانها اصيبت بذهول، ثم شرعت الدموع تتساقط من عينيها المبغوتتين. واخيراً أشرقت فيها ابتسامة، فمدت ذراعها واحرتها على عنق السمسار بلطف، وقالت بعذوبة ورقة.

«الآن ادركت. ان هذا العمل اللعين هو الذى انساك الكل. وقد اخافني الامر لاول وهلة. الا تذكر يا هاروى؟ انا قد عقدنا زواجنا ليلة امس فى الساعة الثامنة مساء فى الكنيسة الصغيرة المجاورة.»

المسؤول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «دابار» م. ض. تل ابيب



عقد صحفيو تل ابيب اجتماعهم السنوى فى الاسبوع الماضى. ويرى الدكتور م. سنيه يلقى كلمته فى ذلك الاجتماع

شذرات

حيلة طريفة

حدث فى مدينة ليل الفرنسية ان اقتحم لصوص داراً اثناء تغيب صحابها عنها وشرعوا يفرغون ما فيها. سمع الجار الحركة وادرك ما يجرى ولكنه لم يحرك ساكناً وانتظر ريثما حزم اللصوص المتاع ودخلوا المصعدة لتنزل بهم من الطابق السابع. عندئذ هرع الى غرفة المصعدة واوقفها وهكذا بقى اللصوص معلقين بين طابقين الى ان جاءت الشرطة «فحررتهم» من الاسر...

القاب ...

يبلغ ملك سيام الثامنة عشرة فقط من سنيه وقد عينه البرلمان ملكا وفقاً لقانون البلاد. والغريب ان هذا الملك الشاب يحمل عدداً كبيرا من الالقاب نذكر منها: «ملك وسيد الفيلة البيضاء» «ابن عم الشمس»، «اخو القمر»، «الحاكم على المد والجزر فى البحار» «حارس ٢٤ البرج الذهبي».

يطالبون بزيادة السعر

قدم سكان نيوزيلاندا من قبائل «ماور» احتجاجاً الى الحكومة مطالبين اياها بدفع مبلغ اضافى لهم عن مساحة ٧٠٠٠ اكر من الارض التي باعها اسلافهم فى حينه الى الحكومة بسعر ٨ بنسات (٣٣ ملاً) الاكر. وبما ان فى حكومة نيوزيلاندا الآن اربعة اعضاء من الماور فقد تبحث الحكومة فى هذا الطلب.

هل تفتح دور السينما ايام الاحاد؟

جرى مؤخراً استفتاء عام فى مدن بريطانيا وقراها للتقرير فى مسألة فتح دور السينما ايام الآحاد ام لا. اما القانون فينص على ان لكل مقاطعة حق تقرير ذلك بنفسها.

وقد كانت نتيجة الاستفتاء ان اكثرية المناطق قررت فتح دور السينما ايام الاحاد.

اليس الرسم اسهل؟

يروى عن الرسام الروسى ريبين قدم باريس فى العهد الذى كان فيه اختراع آلة التصوير امر حديثاً تناقلته الالسنة باعجاب ودهشة. وقد اخذ ريبين بدوره يهتم بهذه البدعة ويصور اصدقاءه الا انه لم يلبث ان سئم هذا الامر وقال:

— من ذا اخترع هذه الآلة اللعينة؟ اليس من السهل ولابسط رسم صورة من تريد بالريشة بدل استعمال هذه الآلة؟

بعرق جبينه

يروى ان الكاتب الروسى الاشهر ليو تولستوى كان مرة في محطة السكة الحديدية، وذا بعجوز تطلب اليه ان يحمل حقيبتها الى عربة القطار ظناً منها انه عامل نظراً لبساطة ملبسه. اجاب تولستوي طلبها برضى فما كان من العجوز الا ان نقدته بضعة دريهمات اجرة تعبه.

— ماذا تفعلين — صاح بها احدهم — ان هذا الشخص هو ليو تولستوى!..!

فاعترض تولستوى قائلاً:

— دعها فلست اريد التنازل عن الدريهمات التي ربحتها بعرق جبينى.

مدى تأثير والاس على الرأى العام الاميركى

جاء فى مجلة «كوليرس» الاميركية الواسعة الانتشار (المعارضة لوالاس) ما يلي:

يتضح من الاستفتاء الذى اجراه معهد غالوب ان ٦٫٢٥٠٫٠٠٠ ناخبين سيصوتون لوالاس فى انتخابات سنة ١٩٤٨ اذا رشح نفسه للرئاسة. وقد صرح ٩ ملايين ناخب اضافيين انهم لا يقاومون والاس ولكنهم لم يتخذوا بعد قرارهم النهائي تجاهه.

وفى الاستفتاء الذى اجري قبيل الانتخابات عام ١٩٤٤ ايد ٦٥٪ من الناخبين الديموقراطيين بوالاس.

وتضيف «كوليرس» قائلة: ان مجلة «نيو ريبابليك» قامت بصفقة رابحة بتعيينها هنرى والاس محرراً رئيسياً فيها براتب قدره ١٥ الف دولار فى السنة. ذلك لان انتشار المجلة ارتفع بسرعة من ٣٥ الف نسخة الى ١٠٠ الف نسخة.

موت طبيعى

يروى عن الكاتب الفرنسى فرانسوا رابليه (عاش فى القرن السادس عشر) انه كان يعانى آلام الاحتضار بينما كان الاطباء من حول سريره يتناقشون فى طرق شفائه. اخيراً ضاق رابليه ذرعاً بهم وقال:

— ايها السادة: من الخير ان تدعونى اموت موتاً طبيعياً.

اما الوصية التي خلفها ذلك الكاتب التهكمى فهذا نصها:

«ليس لي شيء وعلي ديون كثيرة والباقى اتركه للفقراء..»